

الحلقة الثامن عشر من برنامج قصة آية - اتباع النبي عليه الصلاة والسلام للشرع -

أحمد النقيب

يا ربي. زدني فقاً. زدني حبا. اتبع قولك عشرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام الانسان ما كان موجودا لابد ان توجد معه مشاكله واطخر هذه المشاكل هذه المشاكل التي تكون في مجتمعه الصغير. اعني الاسرة - [00:00:45](#)

والاسلام منهج رباني يراعي مصلحة العبد وكان من حرص الاسلام ان يقدم الحلول العملية للمشاكل الاجتماعية التي يعيشها الانسان لاسيما في جانب العلاقات الانسانية في داخل هذا المجتمع الصغير وهي الاسرة - [00:01:12](#)

واخطر هذه المشاكل عندما تكون المشكلة بين الرجل وزوجه وعندئذ كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج هذه المشاكل وهذا الوحي لا زال قائما الى اليوم ولن يزال قائما - [00:01:41](#)

حتى يأذن الله تبارك وتعالى وهذا في اخر الزمان ايات اليوم ايها الاحباب تعالج مشكلة خطيرة وعاصفة تعصف باي اسرة يا ترى ما هي هذه المشكلة وكيف كان الوحي علاجاً لهذه المشكلة - [00:02:04](#)

وما هي القصة التي ناسبت هذه المشكلة ومن اجلها نزلت هذه الايات هذا كله هو موضوع حلقة اليوم وهذه الاية هي الايات المباركات من سورة النور في الجزء الثامن عشر - [00:02:26](#)

الاية السادسة الى الاية العاشرة قال الله تبارك وتعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - [00:02:45](#)

ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اما القصة - [00:03:32](#)

التي بسببها كانت هذه الايات المباركات هذه القصة اخرجها الامام البخاري وغيره من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان هلال ابن امية وهلال ابن امية احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك - [00:04:16](#)

وانزل الله تعالى توبتهم قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء قذف امرأته ايتامها بالزنا وعين الزاني انه شريك وقال النبي عليه الصلاة والسلام البينة او حد في ظهرك - [00:04:44](#)

ربنا عز وجل قال في ذلك الامر ايات تتلى ان الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة واما ان ياتي بالبينة الشهداء الاربعة العدول ان بعض الناس يقولون يمكن ان يأتي باربعة اشخاص ويشهدون عند القاضي بان زوجته قد زالت. فيحكم عليها بالرجم - [00:05:14](#)

يحكم عليها بالرجم لا لابد ان يكون الشاهد عدلا ما معنى كلمة عدل يا اخواني ايها المسلمون لا يمكن ابدان يمكن الشرع شخص من شخص من غير حق لا يمكن - [00:05:47](#)

والا لتماماً الناس على ظلم بعضهم بعضا وهذا ما لا يقره الشرع ان الشاهد لابد ان يكون عدلا عدلة والعدل هو المسلم الدين العامل بطاعة الله عز وجل اذا من هو الشاهد الذي يشهد في مسألة الزنا - [00:06:06](#)

لابد ان يكون مسلما ديننا دينا اي فاضلا يعمل بطاعة الله عز وجل. الدين والخاضع لله الدين والخاضع لله المتوجه بقلبه الى الله ثم هو عامل بطاعة الله عز وجل - [00:06:29](#)

اذا هو مسلم مطيع في الباطن مطيع في الظاهر هذا الرجل المسلم الدين الذي يعمل بطاعة الله اذا اجتمع هو واخر وثالث ورابع على شهادة ما نقبل هذه الشهادة نقبل هذه الشهادة - [00:06:49](#)

في رؤية الهلال نقبل شهادة الواحد العدل رؤية الهلال الامة تصوم بشهادة العدل الواحد عند كتابة العقود شاهدان من العدول لكن في مسألة الزنا لا واحد ولا اثنان وانما اربعة. لماذا؟ لانها مسألة عظيمة - [00:07:11](#)

فكلما عظمت المسألة كلما كان الشرع متحريرا لتحقيق العدالة في هذا الوجه اذا نحن في صوم رمضان نقبل بشهادة الواحد عند العقود في البيع والشراء والنكاح وغير ذلك نقبل شهادة الاثنين - [00:07:36](#)

طيب عند مسألة الزنا لابد من اربعة. اربعة شهداء فاذا لم نأت بهؤلاء الشهداء فهذه شهادة باطلة ولا يترتب على ذلك اتهام بالزنا ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لهلال بن امية - [00:07:57](#)

اذا لم تأت بالبينة الشهداء الاربعة اذا هناك حد في ظهرك. اما ان يكون الحد في ظهرك تجلد ثمانين جلدة. ولا تقبل لك شهادة ابدا وعندئذ تكون من الفاسقين او تأت بالبينة - [00:08:17](#)

فقال يا رسول الله الى ابن امية بيقول يا رسول الله اذا رأى احدا عالم رأته رجلا ينطلق يلتمس البينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادخل بيتي اتلاقي هناك رجل وهذا رجل يضاجع زوجتي - [00:08:37](#)

انذهب وابحث عن الشهود العدول حتى يروا ما رأيت سبحان الله! لو فعلت ذلك لانقضى الامر فاذا اتى الشهود لن يجدوا شيئا لن يجدوا شيئا يا رسول الله اذا رأى احدا - [00:08:56](#)

على امرأته رجلا اذا يجامعها يضاجعها يزني بها يفجر بها ينطلق يلتمس البينة وجعل النبي عليه الصلاة والسلام يقول البينة والا حد في ظهرك لان ربنا قال كده ان الذي - [00:09:15](#)

يتهم المحصن بالزنا ولا يأتي باربعة شهداء فاجلدوهم. ده نص القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوش اه والله كلامك ده مزبوط يا هلال ابن امية لا بالفعل كانت مزبوط لم يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

طالما ان النص واضح لم يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قال الامام الشافعي لا اجتهد مع النص لا اجتهد مع النص اتعجب من هؤلاء الذين يقرأون النصوص فتكون النصوص امامهم واضحة بينة ومع ذلك يجعلونها تحت اقدامهم. يقول لك لابد من تشغيل الدماغ. اين العقل - [00:09:51](#)

اين العقل كلام هلال ابن امية عقلا؟ اه كلام مزبوط لكن عندنا نص في كتاب الله عز وجل ماذا نصنع انرد كلام الله بسبب نظر تنظره بعقلك ابدا يا رسول الله - [00:10:18](#)

كلام هلال اذا رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام البينة والا حد في ظهرك فقال هلال ونشوف برضك الادب الجميل هنا لم يقل يا رسول الله شغل دماغك يا رسول الله. اين عقلك يا رسول الله؟ - [00:10:36](#)

هذه النصوص جامدة هذا التطرف هذا جمود لم يقل بذلك ابدا هذا هو الادب هذا هو الادب الذي ينبغي ان تتعلمه الامة عند التعامل مع النصوص لان نصدم النص بالعقل لكي نتهم من يفهم المنصب انه متخلف او جامد او رجعي او ظلامي او غير متنور - [00:11:04](#)

ماذا قال هلال ابن امية للنبي صلى الله عليه وسلم قال له والذي بعثك بالحق اني لصادق فليزلن الله عز وجل ما يبئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم الايات التي ذكرتها الان - [00:11:28](#)

وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها ارسل الى امرأة هلال ابن امية وارسل الى هلال فجاء هلال فشهد ان لو وجد رجلا مع زوجته يفجر بها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احكما كاذب. فهل منكما من تائب - [00:11:56](#)

ثم قامت فشهدت اي شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت عند الخامسة يعني عند الخامسة تشهد انه من الصادقين ومن الكاذبين؟ الخامسة تشهد انه كاذب عندما اتت الخامسة - [00:12:20](#)

وقفوها قالوا لها انتظري. لا تحلفي الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة. اي توجب العذاب وتثبتته قال ابن عباس فتلكأت تلكأت اي تباطأت ونقصت توقفت واراوت ان ترجع حتى ظننا انها ترجع - [00:12:42](#)

والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. هتحلف اليمين الخامسة فان حلفت اليمين الخامسة هذه هي الموجبة. ان كانت كاذبة ستعاقب حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افصح قومي سائر اليوم - [00:13:06](#)

فمضت مضت اي حلفت اليمين الخامسة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ابصروها. ابصروها اي انظروا حملها وانتظروا حتى تلد فان جاءت به جاءت بالمولود اكحل العينين اكحل العينين كأن كحلا في عينيه - [00:13:27](#)

سابق الاليتين المؤخرتين سابغ الاليتين اي مؤخراته ممتلئتان تدلج الساقين خذلج الساقين اي ساقيه رجلاه ممتلأتين ايضا ودلج الساقين فهو لشريك وهو له شريك ابن سحماء اذا اتى اكحل عينين سابغ الاليتين خذلج الساقين ممتلئ الساقين فهو لشريك ابن سحماء يبقى ده ابنه ده اوصاف شريك ابن - [00:13:48](#)

زحمة فجاءت به كذلك. الولد اتى على اوصاف شريك ابن سحباء. من شريك ابن سحماء يا ريتني سحماء المتهم بالزنا مع امرأة هلال ابن امية فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:21](#)

لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. هذا حديث اخرجه البخاري عندما اتت بالوصف المكروه وصف شريك ابن سحماء لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام هذه اوصاف شريك. اذا بالفعل هي زانية اذا نقيم عليها الحد ابدا - [00:14:38](#)

لطالما انها شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها عندما شهدت هذه الشهادة اذا اصبحت في حل. واصبحت بائنة من زوجها اصبحت بائنة من زوجها ولا يمكن ان ينزل عليها العذاب وامرها الى الله عز وجل - [00:15:03](#)

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن اخر شأن اخر وهذا دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان متبعا للشرع وقافا عند الشرع لا يعمل عقلا - [00:15:26](#)

له في خلاف النص وانما يجعل العقل موافقا للنص. وهذا هو الهدي وهذا هو البركة وهذه البركة وهذا ما ينبغي ان تكون عليه الامة ينبغي للامة الا تصادم النصوص باهوائها ولا بظنونها. لا ينبغي ان نلوي اعناق النصوص - [00:15:46](#)

لا ينبغي ان نجعل النصوص في معزل عن حياة الناس. بل ينبغي ان تكون النصوص مضيئة حياة الناس. وعندئذ يعيش الناس شرع الله ويفرحون بشرع الله عز وجل وعندئذ تنزل عليهم الرحمت والبركات وهذا ما نرجوه. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل - [00:16:08](#)

كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:16:32](#)

عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها صغيرا الوحي الاكرم اول قول في - [00:16:54](#)